

الخصائص

وجَلَّابٌ وشَمَلٌ وَسَبَّهٌ لَلْ وَقَفَ عُدَدٍ فِي تَسْلِيمَةِ وَتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ تَوَالِي الْمُثْلِينَ مَتَحَرِّكِينَ لِيَبْلُغَ الْمَثَالُ الْغَرَضَ الْمَطْلُوبَ فِي حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ وَلَوْ اِدْغَمْتَ لِنَقَصَتْ الْغَرَضُ الَّتِي اعْتَزَمْتَ .

وَمِثْلُ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ نَقْضِ الْغَرَضِ امْتِنَاعُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ تَوْكِيدِ الضَّمِيرِ الْمَحْذُوفِ الْمَنْصُوبِ فِي نَحْوِ الَّذِي ضَرَبْتَ زَيْدًا أَلَا تَرَى أَنَّهُ مَذْعَرٌّ أَنْ تَقُولَ الَّذِي ضَرَبْتَ نَفْسَهُ زَيْدًا عَلَى أَنْ نَفْسَهُ تَوْكِيدٌ لِلْهَاءِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الصَّلَاةِ .

وَمِمَّا ضَعَفَ فِي الْقِيَاسِ وَالِاسْتِعْمَالِ جَمِيعًا بَيْتُ الْكِتَابِ .

(لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ مَوْتُ حَادٍ ... إِذَا طَلَبَ الْوَسْیَقَةَ أَوْ زَمِيرٌ) .

فَقَوْلُهُ كَأَنَّهُ بِحَذْفِ الْوَائِ وَتَبْقِيَةِ الضَّمَّةِ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ قَلِيلٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَوَجْهُ ضَعْفِ قِيَاسِهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الْوَصْلِ وَلَا عَلَى حَذْفِ الْوَقْفِ .

وَذَلِكَ أَنَّ الْوَصْلَ يَجِبُ أَنْ تَتِمَّكَ فِيهِ وَائِهِ كَمَا تَمَكَّنَتْ فِي قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَهُوَ زَجَلٌ وَالْوَقْفَ يَجِبُ أَنْ تُحْذَفَ الْوَائُ وَالضَّمَّةُ فِيهِ جَمِيعًا وَتَسْكُنَ الْهَاءُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ